تطارده اي تطرده وتبعده يقال طردته طردا وطردا بالتحريك فذهب ولا يقال منه انفعل ولا افتعل الا في لغة ردية ومطاردة الاقران في الحرب حمل بعضهم علي بعض يقال هم فرسان الطراد وقد استطرد له وذلك ضرب من المكيدة واطراد الشي تبع بعضه بعضا وجري قال الشاعر كهزالدديني تحت العجاج جري في الانابيب ثم اطرد والانهار تطرد اي تجري **من صوب** صفة لبيض تقدمت عليه فنصب علي الحال ومن لبيان الجنس والصوب ياتي لمعان قال في القاموس الصوب الانصباب والصب كالصيوب وضد الخطا كالصواب والقصد كالاصابة والمجي من عل كالتصوب وابو قبيلة والاراقة ومجي السما بالمطر انتهي ونسي صاحب القاموس الصوب الجهة والناحية مع انه في خطبة القاموس وعليه سجعة المقامة الدمياطية فجعلت استقري صوب الصوت الليلي وقال الشارح للصوب اربعة معان فلو ترك اربعة لكان اولي وسمي المطر صوبا بالمصدر قال طرفة بن العبد من ابيات مدح بها قتادة بن سلمة الحنفي وكان اصاب قوم طرفة سنة فاتوه فاحسن عطيتهم فسقي بلادك غير مفسدها صوب الربيع وديمة تهمي وتبله ابلغ قتادة غير سايله منه الثواب وعاجل الشكم اني حمدتك للعشيرة اذ جاءت اليه مرقة العظم الغواليك بكل ارملة شعثا تحمل منقع البرم ففتحت بابك للمكارم حين تواصت الابواب بالازم واهنت اذ قدموا التلاد لهم وكذلك يفعل مبتني النعم وبعده البيت وقوله غير سايله حال من فاعل ابلغ وسايله مضاف الي ضمير قتادة وهو مفعول اول والثواب مفعول ثان لسايل وعاجل معطوف عليه والشكم بالضم العوض والجزا علي شي يقول ان مدحي لك بمقابله معروفك السابق علي قومي لا لطلب جزا علي المدح

ومرقة

ومرقة بالنصب حال من ضمير جات وهو اسم فاعل من ارق عظمه اي صار رقيقا اي مهازيل قد رق عظمها والارملة التي لا زوج لها والشعثا المتغيرة من الهزال وسو الحال والبرم جمع برمة ومنقع بكسر الميم وهي برمة صغيرة تنقع فيها الانكاث وتحملها المراة في السفر لدلا تنتظا يوفاذا نزلوا واستقروا حاكوا ذلك الغزل واتخذوا منه الاخبية ففتحت بابك اي تفضلت واعطيت في شدة الزمان حين منع الناس معروفهم وتواصوا باغلاق ابوابهم والازم الاطباق والاغلاق واصله العض والتلاد كل مال قديم والنعم بضم النون خلاف البوس ودبارك بفتح الكاف لانه خطاب المذكر قال ابن رشيق في العمدة وقد عاب قدامة علي ذي الرمة قوله الا يا اسلمي يا دار مي علي البلي ولا زال منهلا بجرعايك القطر بانه لم يحترس كما احترس طرفة ورد ذلك عليه بان قد قدم الدعا للدار بالسلامة في اول البيت وهذا هو الصواب انتهي واجاب ابن عصفور بجواب اخر وهو ان ما زال واخواتها تقتضي ملازمة الصفة للموصوف مذ كان قابلا علي حسب ما قبلها وذلك انه عهد دار مية في خصب لسقيا المطر لها في اوقات الحاجة الي ذلك فدعي لها بان لا تزال علي عهده بها عليه من انهلال القطر بارجايها وجرعايها وقت الحاجة انتهي فالمراد ثبوت الخبر للاسم علي جاري العادة في مثله كما تقول ما زال زيد يصلي فان معناه انه منذ تاتي منه فعل الصلاة لم يتركها في اوقاتها لا انه منذ خلق لم يفتر ليلا ولا نهارا ونظير هذا ما ذكره الغزالي في مناقب الامام الشافعي رحمه الله والدميري في حياة الحيوان قال كان الشافعي رحمه الله جالسا بين يدي مالك بن انس فجا رجل فقال لمالك اني رجل ابيع القمري واني بعت في يومي هذا قمريا فرده علي المشتري وقال قمريك لا يصيح فحلفت

Copyright © King Saud University